Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غامضة ومتخفِّظة) لكي تدفعه إلى التقدم باقتراحات عفوية؛ وعليه فإن حالة الحكاية الختامية قَدْ تتدخَّل من ثم لكي تجبر القارىء على «التخلص» من توقعه. وهكذا تقوم جدالية بين خداع وحقيقة ذات مستويين نصِّيَيْن مختلفَيْن.

«يدرك» النصُّ أَنَّ قارِئَهُ النموذجي قد يخطىء في توقعه (ويعينه في صياغة هذه التوقعات المغلوطة)، غير أن النص، في مجموعِهِ، ليس عالماً ممكناً: إنما هو حصَّةٌ منَ العالم الواقعي، وهو إلى ذلك، آلة لإنتاج عوالم ممكنة، من مثل الحكاية، وعالم شخصياتِ الحكاية وعوالم توقعاتِ القارىء.

بالطبع، يسعنا القول إنّ المؤلف إذ يكتب نصاً فإنه يصوغ فرضية حولَ تصرّف قارئه النموذجي، وطالما أنَّ هذه الفرضية تلبث عالماً يتوقّعه القارىء ويأمل بوجوده. برغم ذلك، لا تكون هذه الفرضية متعلقة بالنص، إنما بحالة المؤلف النفسانية. ولئن كانَتْ نوايا مَنْ يكتب يمكنُ أَنْ تعمَّم، في هيئة أوصاف مندغمة في استراتيجية نَصِّية، فإننا حالما نشرع في وصفِ توقعاتِ القارىء الممكنة، فيما يتجاوز النص، نصير في وضع نتعاطى فيه مع العوالم الممكنة التي حققها القارىء، وإنْ على هيئة فرضية نقدية. وبعبارات أخرى، وفي عودة منا إلى استعارتنا المتعلقة بسكة الحديد التي أوردناها في الفصل ٧ـ ٢: فإن واقع أَن يتمكن المرء من الذهاب من فلورانسا إلى سِيانّ عبر خطٍ أو آخر، لا يشكِّل وصفا للعوالم الممكنة؛ إنما هو وصف بنية راهنة، مما يتيح صياغة قراراتٍ، وآراء، وتوقّعات، وفرضيات في ما يتعلّق بالخَطّ الذي ينبغي سلوكه، أو الخطّ الذي كان يمكن لآخرين أن يسلكوه أو كانوا اعتمدوه. العالم الممكنُ إن هو إلاّ «**كيانُ عقلي**»، في حين أَنَّ نسيج شبكة السكك الحديد هو «**كيان مادّي**»، مع كل عقده المحقَّقة فعلياً.

Ens rationis

Ens materiale

إنّ بمقدورنا الكلام على النص، ما يسعنا قولَهُ عن كُلِّ فِعل «**داخلِ في القول**» يقصد إلى إثارة مفعولٍ **لاحقٍ بالقول**. فأَنْ يثبتَ المرء القول [اليوم، تمطِرُ] لشأن أن يستخلص منه أن القائل يشاء القول إن المتكلِّم

Illocutoire

Perlocutoire